جـــمهـوريـــة الـــعراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادســـية- كليـــة التربـــية
قســـم اللـــــغة العربـــــــــية

أثرُ الدّكتور تمّام حسّان في الدّرس النحويّ في العراق

رسالة تقدم بها الطالب **أحمد حمزة كعيم** إلى مجلس كلية التربيةـ جامعة القادسية وهي من متطلبات نيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها/ لغة.

إشراف

الأستاذ المساعد الدكتورة

أصيل محمّد كاظم

1439هـ **2018م**

Ministry of higher education and scientific research

University of Al-Qadisiyah-College of Education

Effect Doctor Tammam Hassaan in the Grammar lesson in Iraq

A Thesis Submitted

By

Ahmed Hamza Goaim

To

The College of Education council- Al-Qadisiyah University

In partial Fulfillment of the Requirements for the Master Degree in Arabic Language and its literature

Supervised by:

Assistant Professor Doctor: Asil Mohammed kazim

1439 H.A **2018 A.D**

الملخص:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله كما ينبغي له الحمد, والصلاة على خير خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله الأطهار وصحبة الأخيار , أمّا بعد:

فقد مالت الدراسات اللغوية نحو الاختصاص بغية التثبت في الوصول للمعلومة مما يضفي على الدراسات الأكاديمية الجانب الأهم وهو جانب الدقة, جاء هذا البحث ليواكب هذا الميل؛ بلحاظ الأهمية التي يتمتع بها شقّا هذا البحث: الدكتور تمّام حسّان رائد الدّرس الحديث والمنظّر له, والدّرس النّحويّ الحديث في العراق بما له من أهميّة في جانبيه: جانب (النتاج), وجانب(الأعلام), فكان أن سار البحث مكمّلا لما وقف عليه الباحثون قبله, ومن ذلك دراسة الدكتور عبد الجبار جعفر القزاز الموسومة(الدراسات اللغوية في العراق) والتي خصّها في النصف الأوّل من القرن العشرين, وكذلك دراسة الدكتور عبد علي حسن ناعور الجاسمي الموسومة(الدراسات اللغوية في العراق في النصف الثاني من القرن العشرين) ودراسة الدكتور محمد ياسين الشكري الموسومة(الجهود النّحويّة في العراق في النصف الثاني من القرن العشرين), وتغلب على هذه الدراسات صفةُ عدم البحث في أسباب التحولات التي طرأت على الدّرس اللغوي في العراق, فكان البحث يقوم على بيان مواطن التأثر والتأثير من جهود الباحثين العراقيين.

ولقد اقتضت مادة البحث أن تكون خطة البحث على ثلاثة فصول يسبقهن تمهيد وتليهنّ خاتمة فاشتمل التمهيد على جوانب مهمة تمثل انطلاقة القارئ, إذ عرض التمهيد تحت المعنون:"الدّرس النّحويّ الحديثُ واتجاهاته(المفهوم و النشاة)" أهمَّ الآراء التي نظّرت لبداية الدّرس النّحويّ الحديث مع الوقوف على إشكاليّة في (الحداثة) النّحويّة بين قيدي الزمن, والنّوع, وبلحاظ هذا المفهوم تناول التمهيد الدّرس النّحويّ بين النصف الأوّل في القرن العشرين, والنصف الثاني من القرن نفسه؛ ووقف على أهمّ اتجاهات التأليف النّحويّ بين المدتين, أمّا الفصل الأوّل فكان تحت عنوان" المنهجُ الوصفيُّ عند الدُّكتور تمَّام حسَّان وأَثَره في الدراسات العِراقيَّة", إذ جاء على مبحثين اختصّ الأوّل منهما ببيان المنهج الوصفي من حيث النشأة والمفهوم, ثم الوقوف على أهم مرتكزاته عند د,تمّام حسّان وما له من اثر في الدّرس العربي, وجاء الفصل الثاني تحت عنوان"النظام النّحويّ عند الدكتور تمّام حسّان وأثره في الدراسات العراقية", فكان هو الآخر على مبحثين اشتمل الأوّل منهما على القول في النظرية التي أسس لها د. تمّام حسّان واقفا على مفهوم العمل النّحويّ بين القدماء والمحدثين, ثم بيان مسيرة قضية العامل النّحويّ عند الباحثين العراقيين , ليكون المبحث الثاني معنيا بالجانب التطبيقي من خلال بيان تأثير هذه النظرية على الباحثين العراقيين , وجاء الفصل الثالث تحت عنوان" تقسيمات الدكتور تمّام حسّان للكلم وأثرها في الدّرس العراقي" فكان يشتمل على مبحثين مثّل المبحث الأوّل الجانب النظري من خلال الوقوف على

تقسيمات الكلم بين القديم والحديث ثم الوقوف على تجربة الباحث العراقي في هذا الجانب, ليخلص البحث إلى خاتمة أودع فيها أهمّ النتائج التي توصّل إليها البحث.

واعترافا بالفضل الكبير والجهد المبذول لأستاذتي المشرفة الدكتورة **أصيل محمد كاظم** التي لم تدخر وسعا ولم تبخل بجهد في سبيل إكمال هذا البحث على الوجه الذي ينبغي له فلها وافر الشكر و الاحترام والتقدير.

وإن جاء ضمير الجمع في بعض المواضع فهو إشعار من الباحث أنّ المتلقي أقرب ما يكون إليه فيجعله بمنزلة المشارك لا بقصد التعظيم للباحث, وإنّما بقصد التواضع في إيصال المعلومة, فكان المنهج المتّبع في البحث هو المنهج الوصفي, مع ميل نحو التأصيل التأريخي بما يلائم البحث حين يقتضي الإجابة عن تساؤلات تاريخية أو تفسيرية, على أن البحث قد أعتمد ما كتب في العراق, أو في خارج العراق شريطة انتماء كاتبه إلى الدّرس اللغوي في العراق, وربما نُسِخ العمل المدروس لأي باحث عراقي بعد فترة من صدوره كما يفعل الكثير من الباحثين حين تتغير القناعات والأدوات فيعمد الباحث العراقي إلى نسخ عمله بعمل ثان, إلّا أن المنهج المتبع في هذا البحث هو التركيز على منجز بذاته أي: أنّ الرأي المنسوب إلى أي باحث هو رأي يمثل مدة زمنية لا على الباحث بشكل عام.

أمّا تقديم الفصل المعني بالنظام النّحويّ وتأخير الفصل المعني بأقسام الكلام فكان سببه التحولات التي طرأت على تقسيمات الدكتور تمّام بين مدة وأخرى, وثباته على ما جاء به في النظام النّحويّ فضلا عن المنهج الوصفي فكان تقديم الثوابت أليق من تأخيرها, ولعل كون الدراسة لا تعالج نصّا أو متنا لغويا يجعل منها دراسة تطبيقية أتاح للباحث تقديم مستوى لغوي على آخر على ما كان يقتضي البحث.

وبالاعتماد على ما كتب حول الدرس النحوي في العراق فإن هذه النماذج قد مثلت اتجاهات الدّرس النّحويّ في العراق, فكان أليق بالبحث أن يقدمها بوصفها نماذج تمثّل تلك الاتجاهات, فلا يمكن الوقوف على كل ما قُدم في الدّرس العراقي, وإنّما يعالج ذلك باختيارات جزئيّة تمثّل كليات في اتجاهات البحث النّحويّ في العراق, بمعنى أنّ عدم الوقوف على بعض الأعلام والدراسات لا يعني قصورا في الاستقراء بقدر ما يكون التزاما بالمنهج المقرر ودفعا لتكرار الدراسات التي قد يكون من قبيل عدم الفائدة في بيانها؛ كونها تنضوي تحت توجّه قد مثّلته دراسة سابقة قبله أو بعده إلا أنّها انمازت عنها بجزئية سوغت الأخذ بها .

هذا والكمال لله وحده فما جاء في هذه الصفحات إنّما صدر عن طالب علم يحاول فيحاول ولا يدعي الكمال أبدا , والحمد لله أولا وآخرا.

Abstract

This research tries to present developed side of bibliography studies that are progressed noticeably in the last decade of twenty one century , it tries to find the relation between these studies and the semantic fields, because they share the studying of specific subject that includes parts which belong to it in different ways, so this research tries to show the efforts of linguistic character who belongs to the modren studies through following the effects that he makes in studying which distinguish by two linguistic side, the first side belongs to the traditional studies while the second one follows the modren studies, this character is Dr.Tamam Ihsan who is the promoter of the descriptive method in the Arabic linguistic studies, after searching it seems clear that the grammatical study in Iraq is influenced by Dr.Tamam Ihsan in three sides. The desctiptive method presents the first side as a result of what transitions the grammatical studying in Iraq has in the nature of linguistic results that come from academic or not academic studies. The Iraqi researcher differ in the degree of reception between acceptance , rejection , or editing . While the second side is a theory by Dr.Tamam Ihsan which is as an alternative of the grammatical factor. The Iraqi researcher looks at this theory from two corners : the first one is the theoretic study that depends on what Dr.Tamam Ihsan said, the second one is the appliable studies of concerting the grammatical presumption in the traditional linguistic patterns . Dr.Tamam Ihsan's division of the Arabic language and its transitions represent the third side in the noticeable effects that make the Iraqi resrarchers find new transitions in the division and leave the triangular traditional division. After that this reserch shows the results that present the gist of what this study concludes

قرار اللجنة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة بأننا قد اطلعنا على هذ الرسالة الموسومة بـ (أثر الدكتور تمّام حسّان في الدرس النحوي في العراق) وقد ناقشنا الطالب (أحمد حمزة كعيم) في محتويات الرسالة وما له علاقة بها، ونعتقد بأنّها جديرة بالقبول لنيل شهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها/لغة، وبتقدير (جيد).

الأستاذ الدكتور

سعاد كريدي كنداوي

رئيسا

٢٠١٩/٧/١٩

الأستاذ مساعد الدكتور

كاظم فضيل شاهر

عضوا

٢٠١٩/٧/١٣

الأستاذ مساعد الدكتور

أحمد كاظم عماش

عضوا

٢٠١٩/٧/٢٠

الأستاذ مساعد الدكتور

أصيل محمد كاظم

عضوا ومشرفا

٢٠١٩/١/٧

صادق مجلس كلية التربية في جامعة القادسية على قرار اللجنة

الأستاذ الدكتور

خالد جواد العادلي

عميد كلية التربية

٢٠١٩/٧/٢٤م

B